باقاده افندي قدس سره ومما يدل علي ذلك
ان اسم ابيه كان عبد الله والله من الاعلام
المختصة بذاته تعالي لم يسم به صنم في
الجاهلية فان اسم بعض اصنامهم اللات والعزي
انتهي كلامه وليس احياها ولا ايمانهما ممتنعا
عقلا ولا شرعا وقد ورد في الكتاب احياء
قتيل بني اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسي
عليه السلام يحيي الموتي وكذلك نبينا عليه
السلام احيي الله علي يديه جماعة من
الموتي واذا ثبت هذا فما يمنع من ايمانهما بعد
احيائهما زيادة في كرامته وفضيلته وذكر كلاما
طويلا ثم قال فان قلت الايمان لا يقبل عند
المعاينة فكيف بعد الاعادة قلت الايمان عند
المعاينة ايمان ايأس فلا يقبل بخلاف الايمان
بعد الاعادة وقد دل علي هذا قوله تعالي ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وورد ان اصحاب
الكهف يبعثون في اخر الزمان ويحجون ويكونون
من هذه الامة تشريفا لهم بذلك وورد مرفوعا
اصحاب الكهف يبعثون اعوان المهدي فقد

اعتد

اعتد بما يفعله اصحاب الكهف بعد احيائهم
من الموت ولا بدع ان يكون كتب لابوي النبي
صلي الله عليه وسلم عمرا ثم قبضها قبل استيفائه
ثم اعادها لاستيفائه تلك اللحظة الباقية وآمنا
فيها فيعتد به وتكون تلك البقية بالمدة الفاصلة
بينهما لاستدراك الايمان من جملة ما اكرم الله
به نبيه صلي الله عليه وسلم كما ان تاخير اصحاب
الكهف هذه المدة من جملة ما اكرموا به ليجوزوا
شرف الدخول في هذه الامة وذهب خاتمة
الحفاظ والمحدثين الامام السخاوي في هذه المسئلة
الي التوقف حيث قال في المقاصد الحسنة بعد
ما اورد قول الشاعر الحافظ الدمشقي

صلي الله النبي مزيد فضل ... علي فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا ابا ... لايمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم به قدير ... وان كان الحديث به ضعيفا

والذي اراه الكف عن التعرض لهذا اثباتا ونفيا وتسل
القاضي ابو بكر بن العربي احد الائمة المالكية عن رجل
قال ان ابا النبي صلي الله عليه وسلم في النار فاجاب
بانه ملعون لان الله تعالي قال ان الذين يؤذون
الله ورسوله الاية السابقة وقد ورد بعض الائمة
علي الحافظ المتقدم بقوله ايقنت ان ابا النبي صلي الله
احياهما الرب الكريم الباري حتي له شهدا بصدق رسالته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)